

The Quality of Accounting Education in the Iraqi Environment – Reality and Aspirations

Mustafa Abdulqader Suwaid

Marwan Waheed Abdullhameed

Accounting-
University of Anbar

Finance and Banking –
Almaaref of University College

mustafa.suwaid@uoanbar.edu.iq

Marani79@uoe.edu.iq

Received:12/02/2024

Accepted: 04/11/2024

Abstract:

This research aims to evaluate the status of accounting education quality in Iraq and highlight its most prominent defects. This research also aims to introduce some suggestions that would enhance the quality of accounting education and to reduce the gap between the current status and the International Accounting Education Standards (IAES). A questionnaire was developed to achieve the objectives of this study and distributed to a sample of 114 academic staff members from accounting departments across various public and private universities. The participants provided their perspectives on the state of scientific, practical, and technical qualifications, the financial resources and equipment available in these departments, as well as their views on the recommendations proposed in this research. The research concluded that the quality of accounting education in Iraq is average at its best, as the statistical analysis revealed that the level of academic qualification for students of accounting departments was slightly higher than the arithmetic mean (3.21), while the level of practical and technical qualification as well as the financial capabilities and equipment were low, as the general arithmetic mean for these axes was 2.97 and 2.96, respectively. It also showed that the proposed suggestions can help in enhancing the quality of accounting education and preparing a generation of graduates with the required professional skills necessary to enter the labor market

Keywords: The Quality of education, Iraqi environment, accounting education, IAES.

جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية – الواقع والطموح

مروان وحيد عبد الحميد
العلوم المالية والمصرفية – كلية المعارف الجامعة
Marani79@uoe.edu.iq

مصطفى عبدالقادر سويد
المحاسبة – جامعة الانبار
mustafa.suwaid@uoanbar.edu.iq

القبول : 2024/11/04

الاستلام : 2024/02/12

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، وتسليط الضوء على أبرز جوانب القصور التي يعاني منها، فضلاً عن تقديم بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، وتضييق حجم الفجوة بين الواقع الحالي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES). إذ تم تصميم استبيان معدة لهذا الغرض، وتم توزيعها على عينة مكونة من (114) أكاديمياً من أعضاء الهيئات التدريسية لأقسام المحاسبة في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة في العراق؛ لبيان آرائهم بشأن واقع التأهيل العلمي، والتأهيل العملي والتقني، والإمكانيات والتجهيزات المادية المتوفرة لأقسام المحاسبة، والمقترحات التي قدمها البحث الحالي. وتوصل البحث إلى أن جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية متوسطة في أفضل حالاتها، إذ كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة كان مرتفعاً نوعاً ما، إذ بلغ الوسط الحسابي لآراء عينة البحث 3.21 وهي أعلى بقليل من درجة الحياد، أما مستوى التأهيل العملي والتقني، ومستوى الإمكانيات والتجهيزات المادية، فكانت منخفضة، إذ بلغ الوسط الحسابي العام لتلك المحاور 2.97، 2.96 على التوالي. كما كشفت أن المقترحات المقدمة تساعد على تعزيز جودة التعليم المحاسبي، وهي ضرورية جداً للارتقاء بواقع التعليم المحاسبي، بما يساهم في إعداد جيل من الخريجين يتمتع بالمهارات المهنية اللازمة للانخراط في سوق العمل. وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAES)؛ لما لها من دور كبير في تعزيز الممارسات المهنية كما أكد على الاهتمام بشكل أكبر في جانب المهارات المهنية ولا سيما ذات الطابع التقني لتعزيز مهارات الخريجين وتمكينهم من مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم، البيئة العراقية، التعليم المحاسبي، IAES.

المقدمة:

الجامعات من خلال البرامج الدراسية في أقسام المحاسبة، التي أصبحت مطالبة بشكل كبير بضرورة تطوير أنظمة التعليم المحاسبي التقليدية، والارتقاء بها لمواكبة التطورات البيئية المتسارعة.

ونظراً لأهمية التعليم المحاسبي وانعكاساته على مستوى المهنة، فقد أنشأ الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبية الدولي (IAESB)، المعايير الدولية للتعليم المحاسبي لضمان تحسين جودة التعليم المحاسبي على المستوى الدولي.

ومن هذا المنطلق، فإن البحث الحالي سيسلط الضوء على واقع التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، كما سيقدم بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز الجودة في هذا الجانب، وتضييق الفجوة مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

مشكلة البحث:

تكتسب مهنة المحاسبة أهمية كبيرة ومتزايدة في عالم الأعمال، إذ تمثل نظام المعلومات الذي يتم من خلاله قياس

يشهد العالم اليوم العديد من التحولات والتطورات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور العولمة، وما رافق ذلك من توسع وتنوع في أنشطة الأعمال، إذ أصبحت بيئة الأعمال اليوم أكثر تعقيداً من أي وقت مضى.

ونتيجة لذلك فإن مهنة المحاسبة تواجه العديد من التحديات في مجال تقديم خدماتها بمستوى عالٍ من الجودة في ظل تلك التحولات. ومن هنا برزت الحاجة إلى الاهتمام بجودة التعليم المحاسبي، التي أصبحت اليوم من القضايا التي تكتسب أهمية بالغة؛ بسبب أهمية المحاسبة في بيئة الأعمال، فضلاً عن المسؤوليات المهنية والأخلاقية المفروضة على المحاسبين في أداء الأعمال الموكلة إليهم، لا سيما أن هذه المسؤوليات تتزايد مع تزايد التطورات المعرفية والتكنولوجية المستجدة.

إن عميلة تأهيل المحاسبين وتزويدهم بالمهارات المهنية اللازمة تقع على عاتق العديد من الجهات، تأتي في صدارتها

3. يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى الإمكانات المادية والتجهيزات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية.
4. يوجد اتفاق ذو دلالة معنوية في آراء عينة البحث على أن المقترحات المقدمة تساعد على تطوير جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

أهداف البحث:

- يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل بالآتي:
1. تسليط الضوء على أهمية جودة التعليم المحاسبي، والمعايير الدولية للتعليم المحاسبي.
 2. تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية.
 3. تقديم بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

منهج البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد المنهج الاستنباطي والاستقرائي، إذ تم تسليط الضوء على جودة التعليم المحاسبي والمعايير الدولية ذات الصلة وفقاً للمنهج الاستنباطي، من خلال ما هو متوفر من الأدبيات في هذا المجال. في حين اعتمد المنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي للدراسة على عينة من الأكاديميين في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية بغرض تقييم واقع جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية، وسبل تعزيزها.

الدراسات السابقة:

تتضمن هذه الفقرة عرضاً لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي تشكل بالتأكيد الأساس الذي ينطلق منه هذا البحث بجانبه النظري والتطبيقي. ويتم عرض تلك الدراسات وفقاً للتسلسل الزمني لإجرائها كما يأتي:

1. "واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشغلين في الشركات التجارية"^[4]، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية والفلسطينية. وذلك من خلال قائمة استبيان معدة لهذا الغرض. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه أنظمة التعليم المحاسبي في فلسطين، مثل: انخفاض الوعي بأهمية مهنة المحاسبة، فضلاً عن ضعف أنظمة القبول في برامج المحاسبة، كما أشارت إلى وجود فروقات بين واقع التعليم

النتائج الاقتصادية وإيصالها إلى الأطراف المستفيدة من خلال التقارير المالية؛ لتمكينهم من اتخاذ مختلف القرارات. ولقد فرضت التغيرات البيئية الحديثة ولا سيما التطور التكنولوجي، وظهور العولمة، والشركات متعددة الجنسية، فضلاً عن أزمة Covid-19 واقعاً يستدعي ضرورة تطوير جودة التعليم المحاسبي في ضوء المعايير الدولية ذات الصلة، للارتقاء بمستوى مهنة المحاسبة من خلال تعزيز مهارات الخريجين وتأهيلهم بشكل كافٍ؛ لمواكبة تلك المستجدات. إذ أشارت العديد من الدراسات في هذا المجال [13]، [10]، [7] إلى وجود قصور في جودة التعليم المحاسبي في العراق، فضلاً عن وجود فجوة بين متطلبات التعليم المحاسبي في العراق، ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES). وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

1. ما هو واقع جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية؟
2. ما هي التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية؟
3. ما هي السبل التي يمكن من خلالها تعزيز جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في أهمية متطلبات الجودة في التعليم المحاسبي الجامعي، لكونها تمثل حجر الزاوية في بناء جيل من المحاسبين مؤهل بشكل مناسب للعمل في مختلف القطاعات. أما الأهمية العملية للبحث، فتكمن في تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي في البيئة العراقية ومدى مواكبته للتطورات البيئية المتسارعة، من خلال قياس مستوى التأهيل العلمي، والتأهيل العملي والتقني لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية، فضلاً عن مستوى التجهيزات المتوفرة للبرامج التعليمية، وصولاً إلى تقديم عدة مقترحات لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

فرضيات البحث:

- يقوم البحث الحالي على أربع فرضيات، مفادها:
1. يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى التأهيل العلمي لطلبة المحاسبة في الجامعات العراقية.
 2. يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى التأهيل العملي والتقني لطلبة المحاسبة في الجامعات العراقية.

يحاكي متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل مناهج التعليم المحاسبي لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية الحكومية، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية الحكومية لا تزال تتبع الأساليب التقليدية. وأشارت إلى ضرورة مراجعة وصياغة المناهج الدراسية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل والمتغيرات البيئية، والحرص على تطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

6. "To what extent accounting education process in Iraq agree with the international accounting education standards" [7]، يهدف البحث إلى تحديد مدى توافق عملية التعليم المحاسبي في العراق مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وذلك من خلال تقييم تأهيل وكفاءة العاملين في مجال المحاسبة في البيئة المحلية، وقد اعتمدت الدراسة على قائمة الاستبيان لتحقيق هذا الغرض، تم توزيعها على ثلاث مجموعات: الطلبة، وأعضاء الهيئات التدريسية، وأرباب العمل، الذين يشكلون معاً الأطراف المشاركة في إعداد وتأهيل خريجي المحاسبة. وتوصل البحث إلى وجود فجوة بين التعليم المحاسبي في العراق ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي.

من خلال عرض ومناقشة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تبين أن بعض الدراسات ركزت على تقييم واقع التعليم المحاسبي في مختلف الدول، في حين ركزت دراسات أخرى على دور التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين مهنة المحاسبة، كما ناقشت دراسات أخرى، مدى توافق مناهج التعليم المحاسبي مع متطلبات المعايير الدولية ذات الصلة. وبذلك فإن تلك الدراسات تمثل الحجر الأساس لبناء البحث الحالي بجانبه النظري والتطبيقي، الذي يعد مكملاً لتلك الدراسات، ويمتيزاً عليها من وجهة نظر الباحث في تقديم بعض المقترحات التي من شأنها تعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

مفهوم التعليم المحاسبي والمعايير الدولية ذات

الصلة:

يُعرف الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) التعليم المحاسبي بأنه "عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى؛ وهي عملية تجري عادة

المحاسبي في فلسطين والأردن لصالح التعليم المحاسبي في الأردن.

2. "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة"^[1]، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التعليم المحاسبي ودوره في تطوير مهارات الخريجين، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الأكاديميين في قسم المحاسبة بجامعة القادسية - العراق، وتوصل البحث إلى أن التعليم المحاسبي ينمي جزءاً من مهارات الطلبة المتمثلة بالمهارات الفنية، والفكرية، والعملية والشخصية، أما باقي المهارات فلا يساعد التعليم المحاسبي بصيغته الحالية على تسميتها. وأشارت إلى ضرورة تطوير برامج التعليم المحاسبية.

3. "دور المعايير الدولية للتعليم المحاسبي IAES في تحسين جودة المحاسبة كمهنة (دراسة ميدانية)"^[3]، هدفت الدراسة إلى تحديد جوانب القصور التي تعاني منها مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية في ظل التطورات الحديثة في بيئة الأعمال. وقد اعتمدت الدراسة على قائمة استبيان كأداة للدراسة، تم توزيعها على عينة مكونة من ثلاث فئات شملت الأكاديميين في الجامعات السعودية، والمدققين الخارجيين، ومستخدمي التقارير المالية. وتوصلت إلى وجود اتفاق في آراء العينة بشأن انخفاض مستوى التأهيل المهني لممارسي مهنة المحاسبة، كما أشارت إلى وجود تأثير إيجابي لمعايير التعليم المحاسبي الدولية على تطوير جودة الخدمات المهنية المقدمة.

4. "The Quality of Accounting Education in Iraqi Universities"

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة نظام التعليم المحاسبي الجامعي في العراق. بالاعتماد على آراء عينة من الأكاديميين المتخصصين من خلال قائمة استبيان، وتوصل البحث إلى أن جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية كانت معتدلة، وتختلف من جامعة إلى أخرى. فضلاً عن أن المقررات والخطط الدراسية في أقسام المحاسبة لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

5. "The role of international accounting education standards in developing accounting education programs in Iraq (An analytical study)"^[10]، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط

الضوء على أهمية تطوير مناهج المحاسبة في الجامعات العراقية من خلال الاعتماد على برنامج تعليم محاسبي

ويمكن الحكم على كفاءة وجودة التعليم المحاسبي من خلال عناصر النظام، وذلك من خلال العلاقة بين المدخلات والمخرجات، فضلاً عن قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المرجوة^[1].

ولتعزيز جودة أنظمة التعليم المحاسبي؛ أنشأ الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) مجلس معايير التعليم المحاسبية الدولي (IAESB)، وهو هيئة مستقلة لوضع المعايير، تحل محل لجنة التعليم التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين السابقة. تتمثل مهمة IAESB الأساسية في إصدار وتطوير معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAES)، والإشراف على تنفيذها في جميع أنحاء العالم؛ لضمان تحسين جودة أنظمة التعليم المحاسبي على المستوى الدولي^[14].

وقد أصدرت اللجنة أعلاه ثمانية معايير، كان آخرها عام 2016، وتحديثها بصورة مستمرة للتطوير المحاسبي، والمساهمة في اعتماد ممارسات محاسبية عالية الجودة، وتتمثل هذه المعايير بالآتي^[10]:

1. معيار التعليم الدولي (IAES 1): "متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية".

يحدد هذا المعيار مبادئ لمتطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبية، ويشير إلى أن متطلبات الالتحاق بهذه البرامج يجب ألا تكون مرتفعة جداً لدرجة أنها تشكل عائقاً أمام الالتحاق بتلك البرامج، وفي الوقت نفسه لا تكون متدنية جداً، بحيث تدفع للاعتقاد خطأً بإمكانية إكمال التعليم بنجاح. وأن الغرض من وضع هذه المتطلبات هو مساعدة الأفراد الراغبين للعمل كمحاسبين على اتخاذ قرارات واعية بشأن مستقبلهم المهني.

2. معيار التعليم الدولي (IAES 2): "التطور المهني الأولي – الكفاءة الفنية".

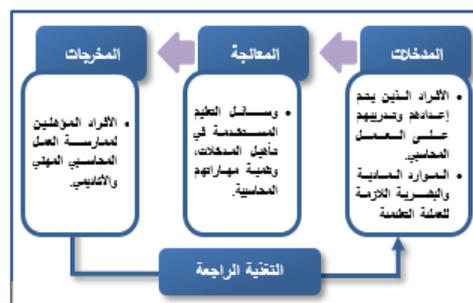
إن الهدف من هذا المعيار هو تحديد مستوى الكفاءة الفنية التي يحتاج المحاسب إلى تطويرها وإظهارها في نهاية التطور المهني الأولي؛ ليتمكن من العمل كمحاسب مهني. وأشار المعيار إلى ضرورة مراجعة برامج التعليم المهنية بشكل منتظم وتصميمها لتحقيق مخرجات التعلم في هذا المعيار، فضلاً عن ضرورة إجراء أنشطة تقييم مناسبة لقياس مدى تحقق الكفاءة الفنية للمحاسبين.

لكن ليس حصراً في البيئات الأكاديمية^[9]. كما عُرِف على أنه: جميع المعارف والخبرات والمهارات التي تستند إليها برامج التعليم المحاسبي الأكاديمية، لتمكين الطلبة من ممارسة العمل المحاسبي وتزويدهم بالممارسات الأخلاقية والمهنية، من خلال ثلاث جوانب أساسية: علمية، وعملية، وتقنية^[10]. وقد حظي موضوع التعليم المحاسبي باهتمام كبير في السنوات المنصرمة من قبل الباحثين والهيئات الدولية المنظمة لمهنة المحاسبة، ويعود سبب ذلك إلى أهمية وخصوصية علم المحاسبة، والحاجة المستمرة والمتزايدة لمهنة المحاسبة في كافة المجتمعات. إذ تتأثر هذه المهنة بالمهارات والقدرات الذاتية للمحاسبين، وقدرتهم على الاستجابة للظروف والتغيرات البيئية ولا

سيما التغيرات على المستوى التقني^[4]. ومن هذا المنطلق فإن التطوير المستمر للتعليم المحاسبي يعد من الأمور بالغة الأهمية، ويتحقق ذلك من خلال توفير البيئة الملائمة والأسس العلمية الصحيحة التي من خلالها يمكن تحقيق الغاية من التعليم المحاسبي^[6]. وبذلك فإن التعليم المحاسبي هو نظام متكامل يتكون من عدة عناصر مترابطة، تشمل^[2]:

1. المدخلات: وتتمثل بالأفراد الذين يتم إعدادهم وتدريبهم على العمل المحاسبي بكافة أشكاله.
2. عمليات التشغيل (المعالجة): وتتمثل بوسائل التعليم المستخدمة في تأهيل المدخلات وتنمية مهاراتهم المحاسبية.
3. المخرجات: وتتمثل بالأفراد المؤهلين لممارسة العمل المحاسبي المهني أو الأكاديمي.
4. التغذية الراجعة (الرقابة): أي الرقابة والتقييم المستمر لعناصر النظام، ومعالجة الخلل أينما وجد.
5. ويوضح الشكل (1) أدناه نظام التعليم المحاسبي

الشكل (1) نظام التعليم المحاسبي:



المصدر: إعداد الباحثان.

3. معيار التعليم الدولي (IAES 3): "التطور المهني الأولي – المهارات المهنية".

يحدد هذا المعيار المهارات المهنية التي يحتاج المحاسب إلى تطويرها واثقانها في نهاية التطور المهني الأول؛ ليتمكن من تأدية دوره في الجانب المهني. ويصنف هذا المعيار المهارات المهنية ضمن أربعة محاور، تشمل: المهارات الفكرية، مهارات التواصل والاتصال، والمهارات الشخصية، والمهارات التنظيمية التي تُمكن المحاسب من العمل بفاعلية داخل المؤسسة ضمن الموارد المتاحة.

4. معيار التعليم الدولي (IAES 4): "التطور المهني الأولي – القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية".

يوضح هذا المعيار المتطلبات الأخلاقية والسلوكية لمهنة المحاسبة الواجب اتقانها ضمن التعليم الأولي، وتشمل المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة، وهي: النزاهة، والموضوعية، والكفاءة المهنية، وبذل العناية اللازمة، والسرية، والسلوك المهني. ويتطلب هذا المعيار وضع إطارٍ للقيم والأخلاقيات المهنية ضمن مناهج التعليم لتمكين المحاسبين من ممارسة الحكم الشخصي، والعمل بطريقة أخلاقية تحقق المصلحة العامة.

5. معيار التعليم الدولي (IAES 5): "التطور المهني الأولي – الخبرة العملية".

يحدد هذا المعيار الخبرة العملية الكافية للمحاسبين التي ينبغي اكتسابها في التعليم المهني الأولي؛ لتمكينهم من أداء دورهم المحاسبي، ويشير المعيار إلى أن الكفاءة المهنية تتعدى حدود المعرفة "بالمبادئ، والمعايير، والمفاهيم، والحقائق، والاجراءات"، وبالتالي فهي تعبر عن التكامل بين الكفاءة الفنية، والمهارات المهنية، والقيم والأخلاقيات اللازمة. كما يتطلب هذا المعيار وضع أسس لقياس الخبرة العملية، ويمكن بناء تلك المناهج على أساس المخرجات، أو المدخلات، أو المنهج المختلط.

6. معيار التعليم الدولي (IAES 6): "التطور المهني الأولي – تقييم الكفاءة المهنية".

يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات تقييم الكفاءة المهنية التي يتوجب على المحاسبين إكمالها في طور التعليم الأولي، ويتم التقييم بناءً على مخرجات مجموعة من أنشطة التقييم، ويتطلب هذا المعيار أن يتم تصميم تلك الأنشطة على مستوى عالٍ من الموثوقية والعدالة والشفافية، وأن تكون عملية التقييم مستندة إلى أدلة يمكن التحقق منها.

7. معيار التعليم الدولي (IAES 7): "التطور المهني المستمر".

يهدف المعيار إلى تشجيع المحاسبين على تطوير كفاءتهم بعد التعليم المهني الأولي من خلال التطوير المهني المستمر الذي يعد ضرورياً لتقديم خدمات عالية الجودة للأطراف المستفيدة. ويتطلب هذا المعيار من الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين دعم وتعزيز هذا الجانب.

8. معيار التعليم الدولي (IAES 8): "الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية".

يعرف IAES 8 شريك العملية بأنه: "الشريك أو شخص آخر في الشركة يكون مسؤولاً عن تدقيق المجموعة وأدائها وعن تقرير المدقق الصادر نيابة عن الشركة"، ويهدف هذا المعيار إلى تحديد مستوى الكفاءة المهنية التي يتعين على المحاسب تطويرها وإظهارها عند أداء دور شريك العملية، ويجب على من يؤدي هذا الدور أن يتمتع بالكفاءة المهنية لعدة جوانب، منها على سبيل المثال لا الحصر: التدقيق، والمحاسبة المالية وإعداد التقارير المالية، والحوكمة، والضرائب، وتكنولوجيا المعلومات.

التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي:

على الصعيد العالمي، تواجه أنظمة التعليم المحاسبي الأكاديمي تحديات كبيرة لتلبية متطلبات العديد من الجهات التي تضغط باتجاه تطوير التعليم المحاسبي، ومن أهم هذه الجهات [9]:

1. أرباب العمل، إذ يسعى أرباب العمل إلى تشغيل خريجين مؤهلين بشكل مناسب، يتمتعون بالمهارات المهنية والتقنية.
2. الحكومة، إذ تمول الحكومات العديد من الجامعات، وبالمقابل تتطلب برامجها الاقتصادية خريجين قابلين للتوظيف.
3. الهيئات المهنية للمحاسبة، التي تحاول جذب المزيد من الأعضاء المؤهلين لاجتياز الاختبارات المهنية، وغالباً ما تركز هذه الهيئات على المتطلبات العملية أكثر من المعرفة الأكاديمية.
4. إدارة الجامعات، التي تسعى لاستقطاب أكبر قدر ممكن من الطلبة الأجانب لزيادة إيراداتها.

التعليم المحاسبية في الجامعات بالدرجة الأساس، والتي يتم من خلالها إكساب الطلبة تلك المهارات^[5]. وأكدت العديد من الدراسات على أهمية المهارات المهنية والحاجة إلى توافرها في برامج التعليم المحاسبية^[12]. إذ أصبحت تلك المهارات تحتل أهمية كبيرة ومتزايدة، ولاسيما في ظل البيئة الاقتصادية المتغيرة والتطور السريع في مجال التكنولوجيا، إذ يبحث أصحاب العمل عن موظفين لديهم المهارات المطلوبة في مكان العمل^[7]. وعلى الرغم من تلك التطورات، لا يزال التعليم المحاسب في العراق يتبع أسلوباً تقليدياً، إذ ما تزال طرق التعليم التقليدية مستخدمة على نطاق واسع لتدريس المحاسبة في الجامعات العراقية، والتي تؤدي بالنتيجة إلى عدم تأهيل الطالب بالشكل المطلوب لممارسة هذه المهنة بكفاءة^[11]. كما أن التعليم المحاسب في العراق لا يتوافق إلى حد كبير مع معايير التعليم المحاسب الدولي؛ علاوة على ذلك يوجد تعارض مع متطلبات معايير التعليم المحاسب الدولي فيما يتعلق بالمؤهلات التي يجب توافرها لدى الطالب عند الانضمام إلى برامج التعليم المحاسب^[13]. وعلى الصعيد التقني، فإن المقررات الدراسية لأقسام المحاسبة في العراق لا تتضمن أي مناهج لتدريب الطلبة على التعامل مع البرامج المحاسبية الحديثة، والتدقيق الإلكتروني وتصميم النظم المحاسبية الإلكترونية. وبذلك فإن التعليم المحاسب في العراق لا يساعد الطالب على إتقان وتطوير مهاراته في مجال تكنولوجيا المعلومات^[1].

استناداً إلى ما سبق، فإن التعليم المحاسب في البيئة العراقية يعاني من ضعف في عدة جوانب، ذكرنا بعضها على سبيل المثال، لا الحصر، مما يستدعي الوقوف على تلك الجوانب ومعالجتها لتضييق الفجوة بين متطلبات التعليم المحاسب في العراق ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسب وبما يعزز من جودة التعليم.

الدراسة الميدانية:

أداة جمع البيانات:

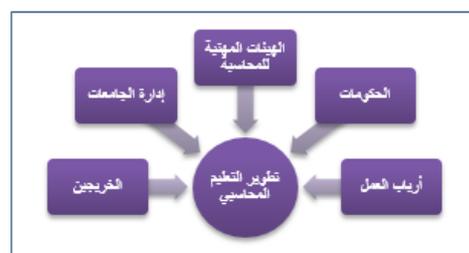
وفقاً للمنهج المتبع في البحث، وطبيعية البيانات المطلوبة، تمثل الاستبانة الأداة الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، إذ تم بناء استبانة وتطويرها انطلاقاً من بعض الدراسات السابقة، وفق مقياس (Likert Scale) الخماسي لتحديد اتجاه إجابات العينة حول موافقتهم على فقرات الاستبانة من

الخريجين، الذين يرغبون في الحصول على أكبر قدر ممكن من المهارات المهنية؛ لئتمكنوا من الحصول على عمل بعد التخرج.

ويوضح الشكل (2) أهم الجهات التي تضغط باتجاه تطوير التعليم المحاسب:

الشكل (2) الجهات التي تضغط باتجاه تطوير التعليم

المحاسب:



المصدر: إعداد الباحثان، استناداً إلى ما سبق.

المؤهلات التي يجب توافرها في خريج قسم

المحاسبة:

يقع على عاتق الجامعات، وأقسام المحاسبة مسؤولة كبيرة في تأهيل الطلبة وإكسابهم المهارات الكافية التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل، وممارسة الأعمال المهنية، ويمكن تلخيص أبرز تلك المؤهلات بما يلي^[4]:

1. القدرة على التفكير، وإيجاد حلول للمشكلات.
2. التمكن من مهارات التواصل والاتصال.
3. القدرة على ممارسة المهنة وإتقان أخلاقياتها.
4. لديه الدافع على استمرارية التعلم.
5. القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والأنظمة المحاسبية الإلكترونية.
6. التمكن من إجراء البحوث التطبيقية في مجال المحاسبة.
7. لديه المعلومات الكافية بشأن مهنة المحاسبة وفروعها كالتدقيق، والضرائب، والمعايير الدولية للمحاسبة والإبلاغ المالي.

واقع جودة التعليم المحاسب في البيئة العراقية:

تعد جودة التعليم المحاسب إحدى القضايا التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين خلال السنوات الأخيرة؛ ويعود ذلك إلى أهمية التعليم المحاسب لارتباطه المباشر بمهنة المحاسبة والتدقيق. وإن مسؤولية إعداد محاسبين يتمتعون بالمهارات المهنية والفنية المطلوبة يقع على عاتق برامج

عدمها استناداً إلى أوساطها الحسابية. ويوضح الجدول (1) درجة الاتفاق بحسب قيم الوسط الحسابي.

الجدول (1) درجة الاتفاق بحسب قيم الوسط الحسابي:

5	4	3	2	1	ترميز الفئة
أثقف تماماً	أثقف	اتفق إلى حد ما	لا أثقف	لا أثقف تماماً	الإيجابية
5-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1	قيمة الوسط الحسابي
عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	درجة الاتفاق

تلك القيم إلى إمكانية الاعتماد على إجابات أفراد العينة، لكون جميع القيم أكبر من 0.75. كما أُجري اختبار التوزيع الطبيعي لتحديد مدى اعتدالية البيانات، وذلك من خلال اختبار Kolmogorov-Smirnov لكون حجم العينة أكبر من 50. ويوضح الجدول (2) أدناه نتائج هذا الاختبار.

الجدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات Kolmogorov-Smirnov

التوزيع			المتغيرات
Statistic	df	Sig.	
0.432	114	0.066	المحور الأول
0.562	114	0.077	المحور الثاني
0.523	114	0.085	المحور الثالث
0.221	114	0.059	المحور الرابع

5. اختبار T (One Sample T-test): لتحديد قيم الدلالة المعنوية للوسط الحسابي عند اختبار الفرضيات.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث بالأكاديميين في أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية، وبسبب عدم وجود إحصائية دقيقة وحديثة لعدد أفراد مجتمع البحث؛ تم اختيار عينة عشوائية عدد أفرادها (114) شخصاً من الأساتذة المتخصصين في مجال المحاسبة والتدقيق والعلوم المالية والمصرفية من مختلف الجامعات العراقية الحكومية والأهلية (الخاصة). ويوضح الجدول (3) أدناه الخصائص الديموغرافية لعينة البحث.

الجدول (3) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

النسبة المئوية	العدد	البيان	
%32.5	37	دكتوراه	التحصيل العلمي
%67.5	77	ماجستير	
%68.4	78	محاسبة	التخصص العلمي
%7	8	تدقيق	
%24.6	28	مالية ومصرفية	مكان العمل
%64	73	جامعة حكومية	
%36	41	جامعة خاصة (أهلية)	

المصدر: من إعداد الباحثين.

ولاختبار الصدق الظاهري لأداة البحث، عُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين للحكم على مدى ملاءمتها لاختبار فرضيات البحث وتحقيق أهدافه. كما استُخدم اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لتحديد مدى ثبات وأتساق أداة الدراسة، وقد بلغت قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة الأربعة 0.934، 0.885، 0.911، 0.856 على التوالي، وتشير

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج

التحليل الإحصائي SPSS.

يتضح من خلال الجدول (2) بأن جميع قيم Sig. كانت أكبر من المستوى المعياري البالغ 0.05، وبالتالي فهي غير دالة معنوياً، وذلك يشير إلى أن متغيرات البحث تخضع للتوزيع الطبيعي

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لغرض تحليل البيانات الخاصة بالبحث واختبار فرضياته، استُخدمت الأساليب الإحصائية الأتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. الوسط الحسابي (Mean): للتعرف على طبيعة إجابات عينة البحث حول فقرات الاستبانة.
3. الانحراف المعياري (standard deviation): لقياس مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.
4. ومعامل الاختلاف (Coefficient of Variation): لغرض ترتيب أهمية فقرات الاستبانة، ولا سيما المقترحات المقدمة لتعزيز جودة التعليم المحاسبي من وجهة نظر عينة البحث.

مناقشة النتائج واختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى: يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى التأهيل العلمي لطلبة المحاسبة في الجامعات العراقية. ويبين الجدول (4) الإحصاءات الوصفية واختبار T لمحور واقع التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية.

الجدول (4) الإحصاءات الوصفية واختبار T لمحور واقع التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية:

ت	البيان	Mean	STDEV.	CV %	T test	Sig.	درجة الاتفاق	ترتيب الأهمية
1	إن المناهج الدراسية الحالية تعزز القدرات الفنية لطلبة أقسام المحاسبة.	3.43	0.977	28.48	37.469	0.000	عالية	2
2	تواكب المناهج الدراسية التطورات المتسارعة في مجال المحاسبة على مستوى العالم.	3.05	0.994	32.59	32.785	0.000	متوسطة	6
3	يوجد عدد كاف من الأساتذة ذوي الخبرة والكفاءة في كافة تخصصات قسم المحاسبة.	3.25	1.120	34.46	31.038	0.000	متوسطة	7
4	تتضمن المناهج الدراسية لقسم المحاسبة موضوعات تتسم مع متطلبات سوق العمل.	3.15	0.971	30.82	34.640	0.000	متوسطة	5
5	يتم إعداد المناهج الدراسية بما يتلاءم مع احتياجات مهنة المحاسبة في مختلف القطاعات.	3.24	0.962	29.69	35.920	0.000	متوسطة	4
6	تواكب المناهج الدراسية الحالية للقسم التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التخصص.	3.01	1.043	34.65	30.792	0.000	متوسطة	8
7	تلبي المناهج المحاسبية متطلبات تعزيز المهارات الإدراكية والمعرفية للطلبة حول مهنة المحاسبة.	3.31	0.961	29.03	36.760	0.000	متوسطة	3
8	يتم تقييم الطلبة من خلال الأسئلة والنشاطات التي تحفز مهارات التفكير لدى الطلبة.	3.54	0.988	27.90	38.193	0.000	عالية	1
9	تعد المناهج الدراسية الحالية كافية لتأهيل الطلبة بشكل كافٍ للعمل في مجال التدقيق الداخلي والخارجي.	3.12	1.090	34.93	30.587	0.000	متوسطة	9
10	تعد المناهج الدراسية الحالية كافية لتعزيز مهارات الطلبة في مجال المحاسبة الضريبية والمعايير الدولية الخاصة بالضرائب.	3.03	1.085	35.80	29.793	0.000	متوسطة	10
	الدرجة الكلية	3.21	1.019	31.83	46.028	0.000	متوسطة	

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS. يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم (Sig.) كانت أدنى من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، ومن ثم فإن المتوسطات الحسابية دالة معنوياً، فضلاً عن أنها لم تصل إلى درجة الحياد (3)، إذ بلغ المتوسط العام للإجابات (3.21)، وبانحراف معياري (1.019)، أي بدرجة اتفاق متوسطة، مما يشير إلى أن مستوى التأهيل العلمي متوسط وفقاً لآراء عينة البحث، كما أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (46.028)، وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS. يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم (Sig.) كانت أدنى من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، ومن ثم فإن المتوسطات الحسابية دالة معنوياً، فضلاً عن أنها لم تصل إلى درجة الحياد (3)، إذ بلغ المتوسط العام للإجابات (3.21)، وبانحراف معياري (1.019)، أي بدرجة اتفاق متوسطة، مما يشير إلى أن مستوى التأهيل العلمي متوسط وفقاً لآراء عينة البحث، كما أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (46.028)، وهي أعلى بكثير من قيمتها الجدولية

الجدول (5) الإحصاءات الوصفية واختبار (T) لمحور واقع التأهيل العملي والتقني لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية:

ت	البيان	Mean	STDEV.	CV %	T test	Sig.	درجة الاتفاق	ترتيب الأهمية
1	يعد منهج التدريب العملي كافياً لتأهيل الخريجين للالتحاق بوظائف المحاسبة والتدقيق.	3.04	1.159	38.13	27.954	0.000	متوسطة	6
2	تتوافق المناهج الدراسية النظرية مع ما هو موجود بالواقع العملي.	3.08	0.997	32.37	32.978	0.000	متوسطة	2
3	توفر الجامعات فرص مناسبة وكافية لتدريب الطلبة على الجانب العملي في المحاسبة والتدقيق في القطاعين العام والخاص.	2.79	1.076	38.57	27.667	0.000	متوسطة	7
4	تقوم الجامعات بتحديث وتطوير مناهج أقسام المحاسبة بشكل مستمر لتعزيز مهارات الطالب في "الجانب العملي" لمهنة المحاسبة والتدقيق.	2.96	1.017	34.36	31.048	0.000	متوسطة	3
5	تهتم أقسام المحاسبة بشكل كبير بمناهج المحاسبة والتدقيق الإلكترونية.	2.89	1.037	35.88	29.714	0.000	متوسطة	4
6	تعد المناهج المحاسبية الحالية كافية لتأهيل الطالب "عملياً" للعمل في كافة أنواع المؤسسات في القطاعين العام والخاص.	2.93	1.070	36.52	29.228	0.000	متوسطة	5
7	يحرص أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام المحاسبة على توضيح كيفية تطبيق معايير المحاسبة الدولية بشكل عملي.	3.18	1.015	31.92	33.392	0.000	متوسطة	1
8	تتضمن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات تدريب الطلبة بشكل عملي على البرامج المحاسبية الحديثة.	2.84	1.202	42.32	25.254	0.000	متوسطة	9
9	يملك الأساتذة في أقسام المحاسبة الخبرة الكافية لتدريب الطلبة على البرامج المحاسبية الإلكترونية.	3.02	1.167	38.64	27.602	0.000	متوسطة	8
	الدرجة الكلية	2.97	1.082	36.52	37.732	0.000	منخفضة	

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

الثانية: يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى التأهيل العملي والتقني لطلبة المحاسبة في الجامعات العراقية.
اختبار الفرضية الثالثة: يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى الإمكانات المادية والتجهيزات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية. ويبين الجدول (6) أدناه الإحصاءات الوصفية واختبار T لمحور واقع الإمكانات المادية والتجهيزات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية.

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم (Sig.) كانت أدنى من مستوى الدلالة المعنوية 0,05، ومن ثم فإن المتوسطات الحسابية تكون دالة معنوياً، إذ بلغ المتوسط العام لآراء عينة البحث (2,97)، وبانحراف معياري (1,082) مما يشير إلى وجود انسجام في إجابات عينة البحث تجاه هذا المحور. وبما أن المتوسط العام للإجابات كان أدنى من مستوى الحياد (3)، فإن ذلك يشير إلى انخفاض مستوى التأهيل العملي والتقني لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية. ومن خلال مقارنة قيمة (T) المحسوبة، البالغة (37,732) مع قيمتها الجدولية البالغة (1,962)، يتبين بأنها أعلى بكثير من قيمتها الجدولية، واستناداً إلى ما سبق، يتم قبول الفرضية

الجدول (6) الإحصاءات الوصفية واختبار (T) لمحور واقع الإمكانات المادية والتجهيزات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية:

ت	البيان	Mean	STDEV.	CV %	T test	Sig.	درجة الاتفاق	ترتيب الأهمية
1	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بكافة المستلزمات التي تناسب تدريس مناهج المحاسبة.	3.21	1.136	35.39	32.158	0.000	عالية	3

2	يتضمن الصف الدراسي عددا معقولا من الطلبة يسمح للتدريسي باتباع أساليب تعليم تحفز مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة.	2.8	1.167	41.68	27.438	0.000	متوسطة	5
3	توفر الجامعة مختبرات مزودة بعدد كاف من الأجهزة والبرامج المحاسبية المناسبة لتدريب الطلبة على البرامج المحاسبية الإلكترونية.	2.60	1.187	45.65	23.433	0.000	منخفضة	7
4	توفر الجامعة مختبرات حاسوب مناسبة لتدريب الطلبة على استخدام تطبيقات الحاسوب.	3.13	1.201	38.37	27.837	0.000	متوسطة	4
5	توفر الجامعة مختبرات مزودة بسجلات محاسبية، ونظام دفترتي متكامل لتدريب الطلبة على الجانب المهني في مجال المحاسبة والتدقيق.	2.54	1.256	49.45	21.544	0.000	منخفضة	8
6	توفر الجامعة مكاتب خاصة ومناسبة لأعضاء هيئة التدريس تسمح بالحوار والنقاش العلمي بين الطلبة والتدريسيين.	2.92	1.220	41.78	25.557	0.000	متوسطة	6
7	توفر الكلية مكتبة تحتوي على كتب حديثة ومتخصصة لطلبة المحاسبة.	3.18	1.091	34.31	31.078	0.000	متوسطة	2
8	يوفر القسم الدعم المناسب والتسهيلات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.32	1.092	32.89	32.434	0.000	متوسطة	1
	الدرجة الكلية	2.96	1.168	39.46	35.677	0.000	منخفضة	

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم (Sig.) كانت أدنى من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، ومن ثم فإن المتوسطات الحسابية تكون دالة معنوياً، إذ بلغ المتوسط العام لآراء عينة البحث (2.96)، وبانحراف معياري (1.168) مما يشير إلى وجود إنسجام في إجابات عينة البحث تجاه هذا المحور. وبما أن المتوسط العام للإجابات كان أدنى من مستوى الحياد (3)، فإن ذلك يشير إلى انخفاض مستوى التجهيزات المادية المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية. ومن خلال مقارنة قيمة (T) المحسوبة، البالغة (35.677) مع قيمتها الجدولية البالغة (1.962)، يتبين بأنها أعلى

بكثير من قيمتها الجدولية، واستناداً إلى ما سبق، يتم قبول الفرضية الثالثة: يوجد انخفاض ذو دلالة معنوية في مستوى الإمكانيات المادية والتجهيزات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية.

اختبار الفرضية الرابعة: يوجد اتفاق ذو دلالة معنوية في آراء عينة البحث على أن المقترحات المقدمة تساعد على تطوير جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية. وبين الجدول (7) أدناه الإحصاءات الوصفية واختبار T لمحور المقترحات المقدمة لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية.

الجدول (7) الإحصاءات الوصفية واختبار (T) لمحور المقترحات المقدمة لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية:

ت	البيان	Mean	STDEV.	CV %	T test	Sig.	درجة الاتفاق	ترتيب الأهمية
1	ضرورة رفع مستوى مدخلات أقسام المحاسبة من خلال رفع معدلات القبول في القسم.	4.29	0.87	20.28	52.668	0.000	عالية جداً	13
2	إجراء اختبارات أولية للطلبة المتقدمين لدراسة قسم المحاسبة للتعرف على إمكانياتهم وقدرتهم على دراسة هذا التخصص.	4.13	0.878	21.26	50.267	0.000	عالية	15
3	تخفيض أعداد الطلبة في الدارسين في تخصص المحاسبة لتمكين الأساتذة من اتباع أساليب تعليم أكثر فاعلية، وبما يضمن جودة التعليم.	4.09	0.955	23.35	45.687	0.000	عالية	16
4	ادخال مناهج المحاسبة الإلكترونية لتعزيز قدرات الطلبة على استخدام البرامج المحاسبية	4.47	0.694	15.53	68.829	0.000	عالية جداً	1

11	عالية جداً	0.000	54.567	19.56	0.843	4.31	إدخال مادة أساسيات البرمجة ضمن مناهج القسم لتعزيز قدرات المحاسبين الطامحين على تصميم النظم المحاسبية الإلكترونية.
10	عالية جداً	0.000	55.219	19.35	0.838	4.33	تعديل المناهج المحاسبية لكافة المستويات بشكل مستمر بما يتوافق مع معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية.
7	عالية جداً	0.000	57.433	18.61	0.806	4.33	إدخال مناهج التدقيق الإلكتروني لتعزيز مهارات الطلبة في هذا المجال، وبما ينسجم مع التطورات في بيئة الأعمال.
2	عالية جداً	0.000	60.788	17.55	0.767	4.37	إدخال منهج أخلاقيات المهنة لتعريف الطلبة بالأخلاقيات والسلوكيات المطلوبة في مجال التخصص.
12	عالية جداً	0.000	53.447	20.00	0.85	4.25	إدخال منهج التطبيقات (البرامج) الإحصائية لتعزيز مهارات الخريجين في مجال إعداد الدراسات والبحوث العلمية.
5	عالية جداً	0.000	59.039	18.08	0.79	4.37	تعزيز آفاق التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص، وشركات المحاسبة، والتدقيق في مجال تدريب الطلبة، لتنمية مهاراتهم في مجال التخصص.
9	عالية جداً	0.000	55.252	19.31	0.844	4.37	تعزيز آفاق التعاون بين الجامعات والمؤسسات المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة في مجال تدريب الطلبة، وتسهيل إيجاد فرص عمل للخريجين.
14	عالية جداً	0.000	52.671	20.28	0.884	4.36	زيادة مدة التدريب العملي لطلبة أقسام المحاسبة. .
4	عالية جداً	0.000	59.342	18.00	0.799	4.44	ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بأعضاء الهيئات التدريسية من خلال إشراكهم في دورات تخصصية في مجال برامج المحاسبة والتدقيق الإلكترونية داخل وخارج البلد.
6	عالية جداً	0.000	57.509	18.56	0.8	4.31	الاهتمام بعقد ورش العمل للطلبة بشأن القضايا المستجدة في مجال المحاسبة والتدقيق.
3	عالية جداً	0.000	60.065	17.78	0.786	4.42	تهيئة مختبرات تخصصية لتدريب الطلبة على البرامج المحاسبية الحديثة لتعزيز قدراتهم التقنية.
8	عالية جداً	0.000	56.658	18.85	0.818	4.34	ضرورة عقد اتفاقيات التوأمة بين أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية وأقسام المحاسبة في الجامعات الرصينة في الدول العربية والأجنبية. .
	عالية جداً	0.000	77.753	19.14	0.826	4.32	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثين، استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

المقدمة لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية. ومن خلال مقارنة قيمة (T) المحسوبة البالغة (77.753) مع قيمتها الجدولية البالغة (1.962)، يتبين بأنها أعلى بكثير من قيمتها الجدولية، ونتيجة لما سبق؛ تُقبل الفرضية الرابعة: يوجد اتفاق ذو دلالة معنوية في آراء عينة البحث، على أن المقترحات المقدمة تساعد على تطوير جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم (Sig.) كانت أدنى من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، ومن ثم فإن المتوسطات الحسابية تكون دالة معنوياً، إذ بلغ المتوسط العام لآراء عينة البحث (4.32)، وبانحراف معياري (0.826) مما يشير إلى وجود انسجام عالٍ جداً في إجابات عينة البحث تجاه هذا المحور. وبما أن الوسط الحسابي لجميع الإجابات كان مرتفعاً جداً، وهو أعلى بكثير من مستوى الحياد (3)، فإن ذلك يشير إلى درجة اتفاق عالية جداً لآراء عينة البحث بشأن المقترحات

مناقشة النتائج:

من خلال ما تقدم يتبين بأن التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية يواجه العديد من التحديات على الصعيد العلمي، والعملية، والتقني، فضلاً عن مستوى التجهيزات المادية المتوفرة، لاسيما أن نتائج البحث أشارت إلى أن جودة التعليم المحاسبي كانت متوسطة في أفضل حالاتها، إذ بلغ المتوسط العام لإجابات عينة البحث بشأن مستوى التأهيل العلمي 3.21 وهي أعلى من درجة الحياد، كما هو مبين في الجدول (4)، وتشير إلى أن مستوى التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة كان متوسطاً. أما بشأن واقع التأهيل العملي والتقني فقد بينت النتائج في الجدول (5) بأن المتوسط العام لإجابات عينة البحث بلغ 2.97 وهي تشير إلى وجود قصور في مستوى تأهيل الطلبة في هذا الجانب. في حين بيّن الجدول (6) أن المتوسط العام لإجابات عينة البحث بشأن واقع الإمكانيات والتجهيزات المادية المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية بلغ 2.96، وهي منخفضة أيضاً، وتشير إلى تدني مستوى التجهيزات المادية. أما بشأن المقترحات المقدمة لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية، والموضحة في الجدول (7)، فقد حظيت باهتمام كبير جداً من قبل عينة البحث (الأكاديميين في الجامعات العراقية)، إذ بلغت نسبة الاتفاق 4.32 وهي نسبة عالية جداً، تشير إلى ضرورة العناية بتلك المقترحات ومحاولة تطبيقها، لمعالجة بعض جوانب القصور والارتقاء بمستوى التعليم المحاسبي.

الاستنتاجات:

1. توصل البحث الحالي إلى عدة استنتاجات، أهمها: يعاني التعليم المحاسبي في البيئة العراقية من بعض جوانب القصور التي تؤثر سلباً على مستوى المخرجات.
2. لا تزال برامج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية تغفل التقنيات الحديثة في مجال المحاسبة، وتتبع أسلوباً تقليدياً في التعليم.
3. إن مستوى التأهيل العلمي لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية كان مرتفعاً إلى حد ما، وفقاً لآراء عينة البحث.
4. انخفاض مستوى التأهيل العملي والتقني لطلبة أقسام المحاسبة في الجامعات العراقية، الأمر ينعكس سلباً على مستوى المهارات المهنية والتقنية للخريجين.

5. انخفاض مستوى التجهيزات والإمكانيات المتوفرة لأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية.
6. حظيت المقترحات المقدمة بدرجة اتفاق عالية جداً من قبل عينة البحث (الأكاديميين)، مما يشير إلى أهمية تلك المقترحات في تعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

التوصيات:

1. انطلاقاً من الاستنتاجات التي تُوصّل إليها، يقدم البحث الحالي التوصيات الآتية:
2. ضرورة عقد المؤتمرات والملتقيات الخاصة بجودة التعليم العالي بشكل عام، وجودة التعليم المحاسبي بشكل خاص؛ للتوعية بأهميتها في تحسين واقع التعليم العالي.
3. الاهتمام بتطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAES)؛ لما لها من دور كبير في تعزيز الممارسات المهنية.
4. ضرورة وضع أسس جديدة للقبول في أقسام المحاسبة، تتضمن اختبارات ومقابلات يمكن من خلالها تقييم قدرة الطالب على دراسة هذا التخصص.
5. الاهتمام بشكل أكبر في جانب المهارات المهنية ولا سيما ذات الطابع التقني لتعزيز مهارات الخريجين وتمكينهم من مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
6. ضرورة الاهتمام بكافة المقترحات الأخرى التي قدمها البحث الحالي، ومحاولة تطبيقها لتعزيز جودة التعليم المحاسبي في البيئة العراقية.

9. Evans, E., & Paisey, C. (2018). Histories of accounting education—an introduction. *Accounting History*, 23(1-2), 3-13.
10. International Federation of Accountants (IFAC). (2019). *International Accounting Education Standards*. New York, USA, 1-206.
11. Jabbar, N. S., & Shnawa, N. S. (2021). The role of international accounting education standards in developing accounting education programs in Iraq (An analytical study). *Al-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences*, 23(2), 93-105.
12. Mameche, Y. OMRI, M. A., & Hassine, N. (2020). Compliance of accounting education programs with international accounting education standards: The Case of IES 3 in Tunisia. *Eurasian Journal of Educational Research*, 20(85), 225-246.
13. Mohammed, L. J., & Al-Ani, S. A. M. (2022). The quality of accounting education in Iraqi Universities. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 28(132), 214-232.
14. Pierre, E. K. S., & Rebele, J. E. (2014). An agenda for improving accounting education. *The Rutledge companion to accounting education*, 140-160.

References:

1. Al-Zamili, A. A., (2014). Accounting education and its role in developing the professional skills of accounting department graduates (A survey study of the opinions of a sample of faculty members and accounting department graduates at Al-Qadisiyah University). *Journal of Administration and Economics*, 3(12). , 286-312.
2. Al-Saqa, Z.H., and Al-Hamdani, K.I., (2013). The role of e-learning in increasing the efficiency and effectiveness of accounting education. *Algerian Institutional Performance Journal*, (2), 47-72.
3. Al-Shuwaiman, N. (2021). The role of the International Accounting Education Standards (IAES) in improving the quality of accounting as a profession (a field study). *Trade and Finance*, 41(3), 1-48.
4. Al-Farra, A. M. (2018). "The reality of accounting education in Palestinian and Jordanian universities from the perspective of accountants and employers in commercial companies". Master's thesis in accounting and finance. Islamic University of Gaza. Gaza. Palestine.
5. Al-Faki, A. A. (2014). A proposed vision for applying accounting learning standards and their role in controlling the quality of accounting and auditing curricula in Saudi universities. *Saudi Journal for Quality Assurance in Higher Education*, 7(16), 109-138.
6. Mohammed, A. A., Khader, K. A., & Abdullah, H. A., (2019). Challenges Facing Accounting Education in Kurdistan Region Universities. *Koya University Journal of Humanities and Social Sciences*, 28(1), 109-117.
7. Al Mallak, M. A., Tan, L. M., & Laswad, F. (2020). Generic skills in accounting education in Saudi Arabia: students' perceptions. *Asian Review of Accounting*, 28(3), 395-421.
8. Almudhafar, M. M., & Salih, M. H. (2020). To what extent accounting education process in Iraq agree with the international accounting education standards. *Pal Arch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*, 17(6), 256-266.